mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح العقيدة الواسطية | الدرس)٢٢(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - 00:00:04

ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان نعم انتقل الان الى بيان اصل اهل السنة والجماعة ومعتقدهم الصحيح في قضية الايمان. والايمان من الاصول العظيمة. التي بين الحق فيها الكتاب والسنة - 00:00:32

واجمع عليها سلف الامة. لكن افترقت الطوائف فيها فرقا شتى. وقرر المؤلف هنا بكلام وجيز معتقد اهل السنة والجماعة في الايمان. فبين ان من اصول اهل السنة والجماعة في الايمان ان الايمان - 00:01:02

قول وعمل ونية. وفي هذا رد على المرجئة. الزاعمين ان الايمان مجرد التصديق او الزاعمين ان الايمان مجرد القول والتصديق. وهم طائفتان. طائفتان في هذا. فاهل السنة والجماعة يقولون الايمان قول وعمل ونية. بمعنى اخر يقولون الايمان قول باللسان. واعتقاد - 00:01:22

بالجنان وعمل بالاركان. وكلها بمعنى واحد. فقول اللسان وعمله فقول اللسان الاقرار بالاشياء التي لا يتم الايمان الا بها كالشهادتين. وعمل القلب تصديق القلب واقرار بمعرفة الله وما يجب عليه معرفته. وكذلك ايضا عمل الجوارح ثمرة لما في القلب. ثمرة - 00:01:52

لما في القلب ما في القلب لا بد ان يظهر على الجوارح كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كل الا وهي القلب. فالقلب هو الاصل. فاذا كان فيه معرفة وارادة صحيحة سرى ذلك - 00:02:22

الى الجوارح. يقول البخاري رحمه الله لقيت اكثر من الف رجل من العلماء بالانصار. فما رأيت رجلا فما رأيت رجلا منهم يخالف في ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص. قال الامام الاوزاعي كل - 00:02:42

يقول كان من مضى من السلف لا يفرقون بين العمل والايمان. يقول الشيخ رحمه الله مبينا اكمل احسن الله اليكم وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذا المنقول عن الصحابة - 00:03:02

وهو الذي دل عليه القرآن والسنة. ان الايمان يزيد بالطاعة. فاصله في القلب. لكن كل كثرت الطاعات زاد الايمان. وكلما قلت الطاعات او كثرت المعاصي نقص الايمان. وبهذا قال الصحابة والتابعون فالايمان في القلوب يتفاضل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز - 00:03:22

عز وجل اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان. ادنى ادنى مثقال ذرة من اذا الايمان يتفاضل والله جل وعلا يقول فزادهم ايمانا يزداد ايمانا فزادهم ايمانا وهم يستبشرون - 00:03:52

والنبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او قال بضع وستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. فشعب الايمان تتفاوت. فاهل الايمان يتفاضلون. منهم السابق بالخيرات. ومنهم المقتصد - 00:04:12

ومنهم الظالم في نفسه. والنصوص في هذا كثيرة وهناك فرق بين الايمان الكامل. وبين مطلق الايمان فرق بين ايمان السابقين الاولين وايمان المقتصد والظالم لنفسه هذا مذهب اهل السنة والجماعة - 00:04:32

ولذلك الجنة درجاتها ينالها العبد على حسب الايمان وعلى حسب لوازم الايمان الواجب ولوازم الايمان المستحبة وكل ذلك بفظل الله نعم بمطلق المعاصي والكبائر. كما يفعله الخوارج. هذا مذهب اهل السنة. ان - 00:04:52

المؤمن لا يكفر بمجرد الذنب ولو كان ما فعله من كبائر الذنوب. لو زنا وسرق وقتل فان انه لا يكفر بمجرد الكبائر. وادلة هذا كثيرة. قول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا - 00:05:22

فاصلحوا بينهما. هذا دليل على ان المؤمن لا يكفر بفعل الكبائر. من يستخرج لي وجه الدلالة من هذا الحديث. من الاية نعم احسنت وايضا قوله في اول الاية احسنت سماهم مؤمنين وهم - 00:05:42

يقتتلون وقوله عليه الصلاة والسلام كما في البخاري ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المؤمنين وثبت في النصوص واجماع السلف ان الزاني غير المحصن يجلد ولا يقتل. يجلد - 00:06:02

ولا يقتل اذا هو فاعل لكبيرة ولم يفعل ناقضا من نواقض الاسلام. والمخالفون في هذا الخوارج والمعتزلة. الخوارج والمعتزلة خالفوا في هذا. الخوارج يكفرون بفعل كبائر. ويخلدون وصاحبها بالنار. والمعتزلة يخلدون بفعل كبائر في النار. واهل السنة - 00:06:22

والجماعة متفقون ان المؤمن لا يكفر بمجرد الذنب. وان كبر كما تقوله الخوارج. ولا يسلب جميع الايمان بمجرد الذنب لا يسلب جميع الايمان بمجرد الذنب. وهم يأخذون بعمومات النصوص التي بعضها يفسر بعضا - 00:06:52

فاحيانا يسلب يقال ينفى الايمان عن الانسان ويكون المنفي ليس اصل الايمان ولكن يكون المنفي كمال الايمان الواجب. واحيانا يكون المنفي كمال الايمان او كمال الايمان المستحب. مثل قول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين - 00:07:12

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن لا يعني انه كفر لكن المنفي كمال الايمان الواجب كمال الايمان الواجب. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:07:32

هكذا لا يكون المنفي هنا اصل الايمان ومسألة التكفير من اكبر المسائل التي حصل فيها الاختلاف والافتراق في الامة من زمن الصحابة رضوان الله عليهم الى زماننا. فالخوارج غلوا فيه فكفروا بلا ضوابط. وكفروا - 00:07:52

من لم يكفره الله ولا رسوله. وحكموا على بعض من على من وقعوا في بعض الكبائر بالردة. لا يلزم ان يكونوا يكفرون بكل كبيرة. لكن قد يكفرون بكبائر وليست نواقص. وهذا حال الخوارج وخلدوهم في - 00:08:12

والمرجئة عطلوا هذا الباب وقالوا لا يظر مع الايمان ذنب ولو ترك مباني الاسلام واركانه وزعموا ان ايمان افسق الخلق وايمان اصلح الخلق سواء. الايمان عندهم غلاتهم يقولون الايمان مجرد التصديق. بل - 00:08:32

ولاة يقولون هو مجرد المعرفة. فعلى هذا القول فرعون وابو بكر في الايمان سواء. في قوله عليه الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. فهم يعلمون ان الله جل وعلا هو الرب. فعلى - 00:08:52

قولهم ان فرعون كافر. على قولهم ان كفار قريش مؤمنون على قولهم ان اهل كتاب من اليهود والنصارى مؤمنون الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. وكفى بهذا القول ضلالا - 00:09:12

محادة لله ورسوله. واما اهل السنة والجماعة فهداهم الله للصراط المستقيم في هذا الباب كما هداهم للصراط في غيره. فهم يقرون ان من ثبت اسلامه بيقين لا يخرج منه الا بيقين. وقالوا من كفره - 00:09:32

الله ورسوله كفرناه. ومن فسقه الله ورسوله فسقناه ولم نكفره. وبهذا تميزوا عن الخوارج وهم لا يكفرون المسلمين بفعل الكبائر. وايضا يفرقون ويقولون من فعل مكفرا لم يحكم عليه بعينه بالكفر حتى تتوفر فيه الشروط. وتنتفي الموانع ولشيخ الاسلام رحمه الله كلام مثيل - 00:09:52

اشار فيه الى انه ليس كل من وقع انه ليس كل من وقع او فعل مكفرا يكفر ولا كل من حصلت منه بدعة يحكم عليه بالتبديع بعينه. وانما يحتاج في هذا الى - 00:10:22

الضوابط اشار اليها رحمه الله. بل يقول حتى الخوارج الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم. واتفق ائمة الاسلام على قتله ليسوا كفارا على قول اكثر اهل العلم. وانما يقاتلون دفعا لظلمهم. وردا لاذاهم ولذلك - 00:10:42

لا تسبى نسائهم ولا اه تغنم اموالهم مع انه ثبت ظلالهم بالنص وامر النبي صلى الله الله عليه وسلم بقتلهم. واخبر بفضل من قتلهم او قتلوا على يديه. ووصفوا ابشع الاوصاف - 00:11:02

شر الخلق والخليقة هم كلاب اهل النار وغيرها ومع ذلك اكثر ائمة الاسلام يرون انهم لا يكفرون فكيف اذا بغيرهم؟ لكن هذا الباب باب لا يلغيه اهل اهل السنة ولا يوسعونه - 00:11:22

وانما يسيرون فيه على وفق الضوابط الشرعية. نعم كما قال سبحانه وقالت اهل السنة يعتقدون ان الاخوة الايمانية ثابتة لكل مسلم سواء كان مؤمنا متقيا صالحا او كان فاسقا. كما قال تعالى فمن عفي له من اخيه شيء وهو كافر - 00:11:42

وعفوا وهو قاتل وهو قاتل قال فمن عفي له من اخيه شيء فسماه اخ وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم قال انما ومن هنا اخوة فسماهم اخوة وجعل لهم حق الاخوة حق المسلم على المسلم المؤمن - 00:12:22

منك البنيان مع انهم متقاتلون فالاخوة الاسلامية ثابتة للزاني وللسارق وللقاتل شارب الخمر هذا ثابت لهم كما دلت عليه النصوص نعم. احسن الله اليكم وقال ان الله يحب المقصر انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. ولا - 00:12:42

ولا يخلدونه في النار كما تقول نعم اهل السنة لا يسلبون الفاسق الملي المقصود بالفاسق شرعا هو من فعل كبير او اصر على صغيرة. والمقصود بالمل اي الذي على ملة على ملة الاسلام. فالفاسق الملي اهل السنة - 00:13:42

لا يسلبونه الايمان بالكلية. فهم يعتقدون ان مرتكب الكبيرة لا يكفر. ولا يخرج من الايمان الاسلام بمجرد ارتكاب الكبيرة. بمجرد ارتكاب الكبيرة. ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة والخوارج بل يعتقدون ان المسلم وان فعل وان فعل الكبائر لابد ان يدخل الجنة - 00:14:12

قد يدخلها برحمة الله مع اول الداخلين. وقد يعذب لكن مصيره الى الجنة فلا يبقى في الجنة احد من اهل الاسلام وقد اشار الشيخ رحمه الله الى هذا وبين مذهب اهل السنة والجماعة - 00:14:42

وظل في هذه المسألة طائفتان الخوارج والمعتزلة والمعتزلة نعم. احسن الله اليكم فتحرير رقبة مؤمنة لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى. نعم الشيخ الان يقول الفاسق والان مسائل - 00:15:02

عقيدة ان تحتاج ان تعرف الان كل مسألة على اصلها ثم ايظا تنظر الى التكامل عند اهل السنة والجماعة فهم حينما يقررون ان الفاسق هو مسلم. يقررون ايضا ان المؤمنين درجاتهم راتب. فليس ايمان اصل - 00:15:32

الخلق كايمان يقتل الخلق ليسوا سواء افنجعل المسلمين كالمجرمين ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات لكن كلامه الان في تقرير مسألة هل يكفرون ولا ما يكفرون؟ هل يسلبون اصلا الايمان ام لا؟ هذا مقصوده رحمه الله ولذلك تجد ان - 00:15:52

مسائل عقيدة متكاملة تأخذها كتلة واحدة. لكن تفهم كل مسألة على اصلها واصولها. فالفاسق يدخل في اسم الايمان وهو الاسلام. فيأخذ احكام المسلمين والمؤمنين في الدنيا. في قوله تعالى فتحر رقبة مؤمنة تشمل المسلم - 00:16:12

وغير الفاسق. وكذلك ايضا اذا جاء النداء للمسلمين او المؤمنين يدخل الفاسق وغير الفاسق حق المسلم على المسلم خمس المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه - 00:16:32

ما يحب لنفسه دخولهم في المساكين من اهل الزكاة والفقراء من اهل الزكاة ونصرتهم وغير ذلك من الامور ثم قال وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق. المقصود هنا الذي لا يدخل فيه الايمان الكامل - 00:16:52

الايمان الكامل الواجب. فهم قد يدخلون اذا كان النداء لاهل الاسلام عموما. وقد لا يدخلون اذا كان التخصيص لاهل الايمان الكامل. ولذا قال عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. يقول الله جل وعلا في - 00:17:12

الانفال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. هذا تهييج في بيان احوال هؤلاء. المقصود المؤمنون الكاملون. فاذا لم يتوفر عند الانسان هذه الصفات الخمس فلا يعني انه كافر. لكنه ليس مؤمنا - 00:17:32

حقا ولذا قال تعالى اولئك هم المؤمنون حقا يعني من توفرت فيهم الصفات الخمس انما المؤمنون الذين اذا وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الايات. فالايمان المطلق - 00:17:52

يستحق صاحبه الثواب ودخول الجنة. يستحق صاحبه الثواب ودخول الجنة من اول وهلة والفاسق الملي ليس من هؤلاء. ومطلق

الايمان يستحق صاحبه عدم الخلود في النار والفاسق الملي من هؤلاء. فاسم الايمان المطلق لا يطلق على مرتكب. الكبيرة او تارك الفريضة - 00:18:12

معه اصل الايمان الذي يمنعه من الخلود. وليس معه كمال الايمان الذي يجعله امنا من العذاب فرق بين هذا وهذا. فنفي الايمان المطلق لا بد ان يعلم انه لا يستلزم منه نفيه - 00:18:42

مطلق الايمان. نفي الايمان المطلق لا يلزم منه ان يكونوا منافقين. ما يلزم ذلك. المنفي عن المجموع لا كل جزء من اجزائه فاعطاء الفاسق اسم الايمان المطلق طريقة مرجئة. وسلبه مطلق - 00:19:02

طريقة الخوارج واهل السنة واهل السنة والجماعة يقولون عن اهل الكبائر من اهل الاسلام هم مؤمنون بايمانهم فاسقون بكبيرتهم وبهذا تجتمع النصوص. نعم. احسن الله اليكم - 00:19:22